الصباح AL-SABAH
www.alsabahpress.com Alsabah Media
No. 4775 | الأحد | 2 رجب 1445 هـ | 14 يناير 2024 م | السنة السادسة عشرة

انقسام أوروبي حول المشاركة في التحرك العسكري ضد الحوثيين

طلعات جوية ضد أهداف حوثية

«وكالات» : تفردت إيطاليا وإسبانيا وفرنسا، الجمعة، بعدم مشاركتها في الضربات الأميركية والبريطانية ضد جماعة الحوثي في اليمن وبعدم توقيعها حتى على بيان يسوغ الهجوم أصدرته عشر دول.

فقد سلط هذا الاختلاف الضوء على الانقسامات في الغرب حول كيفية التعامل مع الحوثيين الذين يستهدفون السفن المدنية في البحر الأحمر منذ أسابيع فيما يقولون إنه احتجاج على الحملة العسكرية الإسرائيلية في قطاع غزة.

ونفذت طائرات وسفن وغواصات حربية أميركية وبريطانية عشرات الهجمات الجوية في أنحاء اليمن ليلا ردا على هجمات الحوثيين المتكررة على أحد أكثر طرق الشحن التجارية ازدحاما في العالم.

وقال مسؤولون أميركيون إن هولندا وأستراليا وكندا والبحرين قدمت الدعم اللوجستي والاستخباراتي للعملية.

ووقعت ألمانيا والدنمارك ونيوزيلندا وكوريا الجنوبية، بيانا مشتركا مع هذه الدول الست يدافع عن الهجمات وينذر باتخاذ إجراءات أخرى لحماية التدفق الحر لتجارة البحر الأحمر إذا لم يتراجع الحوثيون.

وقال مصدر في مكتب رئيسة الوزراء جورجا ميلوني، إن إيطاليا رفضت التوقيع على البيان ومن ثم لم يطلب منها المشاركة في الهجوم ضد الحوثيين.

لكن مصدرا حكوميا قال إن إيطاليا طلب منها المشاركة، لكنها رفضت لسببين، أولهما أن أي مشاركة إيطالية كان يتعين إقرارها عبر البرلمان، وهو ما يستغرق وقتا، وثانيهما أن روما تفضل مواصلة السير في طريق سياسة «التهدئة» في البحر الأحمر.

وبعد ساعات، ذكر بيان للحكومة أن «إيطاليا تدعم عمليات الدول الحليفة التي لها الحق في الدفاع عن سفنها ومصالح تدفق التجارة العالمية والمساعدات الإنسانية».

وقال مسؤول فرنسي إن باريس تخشى أن تفقدها المشاركة في الهجمات التي تقودها الولايات المتحدة أي نفوذ كانت تمتلكه في المحادثات لنزع فتيل التوتر بين جماعة حزب الله اللبنانية وإسرائيل. وانصب جانب كبير من دبلوماسية فرنسا في الأسابيع القليلة الماضية على تجنب التصعيد في لبنان.

وفي إشارة إلى الدعم الضمني المحتمل للتحرك الأميركي، أصدرت وزارة الخارجية الفرنسية بيانا قالت فيه إن الحوثيين يتحملون مسؤولية التصعيد. لكن دبلوماسيا مطلعا على موقف فرنسا قال إن باريس لا تعتقد أن الهجوم يمكن اعتباره دفاعا مشروعا عن النفس.

وقالت وزيرة الدفاع الإسبانية مارغاريتا روبليس، إن مدريد لم تنضم إلى العمل العسكري في البحر الأحمر لأنها تريد تعزيز السلام في المنطقة.

وقالت للصحافيين في مدريد «يتعين على كل دولة تقديم تفسيرات لأفعالها. وستظل إسبانيا ملتزمة دائما بالسلام والحوار».

وفي وقت سابق من الأسبوع الجاري، أبدى وزير الدفاع الإيطالي جويدو كروزيتو، إحجاما عن استهداف الحوثيين، قائلا لرويترز إنه يجب وقف عدوانهم دون إثارة حرب جديدة في المنطقة.

وظهر تباين الآراء في الغرب حول كيفية التعامل مع تهديد الحوثيين الشهر الماضي حين دشنت الولايات المتحدة وعدد من حلفائها عملية «حارس الازدهار» لحماية السفن المدنية في ممرات الشحن المزدحمة بالبحر الأحمر.

ولم تشارك إيطاليا وإسبانيا وفرنسا في المهمة لعدم رغبتها في وضع سفنها البحرية تحت قيادة الولايات المتحدة.

وتشارك الدول الثلاث بالفعل في عملية الاتحاد الأوروبي لمكافحة القرصنة قبالة القرن الإفريقي.

وقالت وزيرة الدفاع الإسبانية، الجمعة، إن الاتحاد الأوروبي قد يحسم قريبا أمر مبادرة جديدة.

وأضافت «قد يقرر الاتحاد الأوروبي في غضون أيام قليلة أنه يجب أن يكون هناك مهمة (بحرية). لا نعرف بعد نطاق هذه المهمة إذا تمت الموافقة عليها، لكن موقف إسبانيا، في الوقت نفسه، انطلاقا من الشعور بالمسؤولية والالتزام بالسلام، ليس هو التدخل في البحر الأحمر».

وأوضح الدبلوماسيون أن وزراء الخارجية في الاتحاد الأوروبي قد يتوصلون إلى اتفاق بشأن تشكل مهمة جديدة خلال اجتماعهم، الثلاثاء المقبل، في بروكسل.

وذكرت تقارير غربية أن هذا الاقتراح الأوروبي يُدرس في بروكسل منذ أسابيع، قبل الضربات الأميركية والبريطانية التي استهدفت مواقع تابعة للحوثيين في اليمن ليلة الخميس.

والعام الماضي، درس الاتحاد الأوروبي إمكان توسيع عملية «أتالانتا» المتمحورة على حماية الملاحة البحرية قبالة سواحل الصومال، لكن إسبانيا عطلت هذه المبادرة.

ليبيا ترحل عشرات المهاجرين لإصابتهم بأمراض معدية

مهاجرون أفارقة في ليبيا ينتظرون ترحيلهم

«وكالات» : قررت السلطات الليبية ترحيل عشرات المصريين والأفارقة لإصابتهم بأمراض معدية مثل الإيدز والتهاب الكبد الوبائي.

وأعلنت إدارة مكافحة الهجرة غير الشرعية في مدينة بنغازي، نقل نحو 78 مهاجراً غير شرعي من الجنسية المصرية من مركز إيواء وترحيل قنفودة إلى منفذ أمساعد البري، تمهيداً لترحيلهم إلى بلادهم، مضيفة أن من بينهم اثنين ثبت إصابتهما بأمراض معدية مثل الإيدز والوباء الكبدي.

في الإطار نفسه، أعلنت السلطات ترحيل 27 مهاجرا غير شرعي دخلوا الأراضي الليبية بطرق غير شرعية، ومن بينهم 14 مصريا، مضيفة أنه تم ترحيلهم عبر منفذ أمساعد البري، فضلاً عن 13 سودانيا وتشادياً تم تسليمهم إلى مركز إيواء قنفودة ليتم ترحيلهم إلى بلادهم.

وكشفت السلطات الليبية أن جهاز مكافحة الهجرة غير الشرعية فرع الواحات قام بترحيل 87 شخصاً مصابين بوباء الكبدِ والإيدز، وهم 17 سودانيا و62 تشاديا ومصريان و2 من بنغلاديش و4 إثيوبيين.

وكانت السلطات الليبية قد قررت قبل شهرين ترحيل 600 مصري دخلوا أراضيها بطرق غير شرعية.

وذكر جهاز مكافحة الهجرة غير الشرعية الليبي في طرابلس وقتها، أن السلطات قررت ترحيل 600 مهاجر مصري إلى بلادهم عبر معبر أمساعد الحدودي.

وكانت السلطات الليبية قد أحبطت في يوليو الماضي مئات المهاجرين غير الشرعيين حاولوا السفر إلى إيطاليا عبر السواحل الليبية، بينهم 25 طفلاً مصرياً تتراوح أعمارهم بين 11 و17 عاما.

وكشفت السلطات أنه تم ضبط مئات المهاجرين في مخزن إيواء بمدينة طبرق قبل سفرهم إلى إيطاليا، بينهم 25 طفلاً غالبيتهم من قرية واحدة بمحافظة الشرقية شمال مصر.

ونددت مصر من قبل باستمرار قيام العصابات المنظمة لجرائم الهجرة غير الشرعية باستغلال حاجة البعض ممن يبحثون عن فرص أفضل للحياة والعمل، معرضة حياتهم لمخاطر الموت، مطالبة بوقفة حاسمة تجاه هذه العصابات.

وأكدت أنها اضطلعت بإجراءات حاسمة على مدار السنوات الماضية لوضع قوانين رادعة لمواجهة جريمة الهجرة غير الشرعية وكل من تسول له نفسه الانخراط في تنظيمها أو تيسيرها، بالإضافة إلى ما تم اتخاذه من إجراءات لضبط الحدود تمنع خروج مهاجرين غير شرعيين عبر السواحل المصرية.

غارات جوية تركية في العراق وسوريا بعد مقتل 9 جنود في هجوم

آلية تابعة للجيش التركي قرب الحدود السورية

«وكالات» : شنت تركيا غارات جوية، فجر السبت، على «أهداف» في شمال العراق وسوريا بعد مقتل 9 من جنودها في هجوم، على ما ذكرت وزارة الدفاع التركية.

وكانت الوزارة أعلنت في وقت مبكر، السبت، مقتل 9 جنود وإصابة 4 آخرين في هجوم على قاعدة عسكرية تركية في شمال العراق، في ارتفاع لحصيلة سابقة تحدثت عن مقتل 6 جنود.

كما أعلنت وزارة الدفاع التركية أمس «تحييد» 20 مسلحا في شمال العراق. وأفادت وكالة أنباء «الأناضول» أيضا بأنه تم تدمير 29 هدفا في شمال العراق وفي سوريا في غارات جوية. ونقلت الوكالة عن الاستخبارات التركية أنه تم «تحييد» المسؤول عن تجنيد عناصر لصالح حزب العمال الكردستاني المتمرد في أوروبا، ويدعى «فائق أيدن» في عملية بشمال العراق.

وقالت وزارة الدفاع التركية في بيان: «انسجاماً مع حقنا في الدفاع عن النفس، جرت عمليات جوية ضد أهداف إرهابية في مناطق متينة وهاكورك وغارا وقنديل».

ويقول الجيش التركي إنه ضرب «29 هدفا تتألف من كهوف ومخابئ وملاجئ ومنشآت نفطية» تابعة لحزب العمال الكردستاني ووحدات حماية الشعب، وهما مجموعتان مسلحتان كرديتان تعتبرهما تركيا منظمتين إرهابيتين.

ويشن الجيش التركي باستمرار عمليات برية وجوية ضد مقاتلي حزب العمال الكردستاني في شمال العراق أو منطقة كردستان التي تتمتع بحكم ذاتي أو منطقة سنجار الجبلية، ويتعرض جنود أتراك للقتل بانتظام في المنطقة.

وردا على هذا الهجوم العنيف على القوات التركية، يعقد الرئيس رجب طيب أردوغان اجتماعا أمنيا طارئا في إسطنبول، السبت، بحضور وزراء الخارجية والدفاع والداخلية ورئيسي الأركان والاستخبارات.

وأعلن وزير الداخلية التركي علي يرليكايا على منصة «إكس» (تويتر سابقا) إلقاء القبض على 113 شخصا يشتبه في ارتباطهم بحزب العمال الكردستاني الذي يقاتله الجيش التركي منذ 1984، السبت في 32 من 81 محافظة تركية.

وفي ظل هذه الأجواء، قرر حزب العدالة والتنمية الحاكم وحزب المعارضة الرئيسي حزب الشعب الجمهوري، تأجيل تقديم بعض مرشحيهم للانتخابات البلدية الذي كان مقررا في نهاية الأسبوع الحالي. وتجرى الانتخابات في 31 مارس.

ارتفاع كبير بتكاليف السفر من ولاية الجزيرة بعد سيطرة «الدعم»

«يونيسيف» : حرب السودان تعرض 24 مليون طفل للخطر

مدنيون يحاولون الفرار من ولاية الجزيرة

«وكالات» : ثمة حكايات مُبكية فجّرتها الحرب الطاحنة التي تقترب من شهرها العاشر بالسودان.. ولأن المصائب لا تأتي فرادى فقد قفزت أسعار تذاكر السفر من ولاية الجزيرة السودانية إلى ولايات السودان المختلفة لأرقام فلكية.

فعلى وقع المعارك والقصف وتوغل الدعم السريع لولاية الجزيرة، تضاعفت قيمة تذاكر الحافلات والباصات بصورة جنونية فوراً ودون سابق إنذار.

وعلى سبيل المثال، قفزت قيمة تذكرة السفر بالحافلات من مدينة مدني مركز ولاية الجزيرة بوسط السودان إلى مدينة بورتسودان الساحلية بشرق السودان إلى 250 ألف جنيه سوداني (ما يعادل 250 دولاراً أميركياً تقريباً) للشخص الواحد. أما في السابق لم تكن قيمة التذكرة من مدني إلى بورتسودان تتعدى مبلغ الـ35 ألف جنيه سوداني بأي حال من الأحوال.

وفي السياق ذاته، ارتفعت قيمة التذكرة من نفس المكان إلى مدينتي كسلا والقضارف بشرق السودان إلى 200 ألف جنيه سوداني (ما يعادل 200 دولار أميركي تقريباً) للشخص الواحد.

كما تضاعفت قيمة تذاكر الحافلات من مدينة الكاملين بولاية الجزيرة إلى العاصمة السودانية الخرطوم إلى 60 ألف جنيه سوداني (ما يعادل 60 دولاراً أميركياً) للشخص الواحد، بعد أن كانت لا تتجاوز الـ3000 جنيه سوداني قبل دخول الدعم السريع إلى ولاية الجزيرة.

في المقابل، نفى سائقو حافلات وباصات تحدثت معهم «العربية.نت»، عن أنفسهم تهمة الجشع والتكسب من الأزمات الإنسانية ومعاناة المواطنين المغلوبين على أمرهم، وأكدوا بأنهم ليسوا «تجار أزمات».

ويعزو أولئك السائقين، ارتفاع أسعار تذاكر السفر لارتفاع قيمة تصاريح السفر. وعلى سبيل المثال، تحتاج الحافلة لاستخراج تصريح سفر من الدعم السريع مبلغ 400 ألف جنيه سوداني (أي ما يعادل 400 دولار أميركي تقريباً) مقابل الرحلة الواحدة من مدني إلى مدينة بورتسودان. ويضطر السائقون إلى دفع أكثر من ذلك المبلغ بكثير، في بعض الأحيان.

في السياق نفسه، أكد سائق حافلة من الكاملين إلى الخرطوم أنه يضطر إلى دفع 5000 جنيه قبل عبور الحواجز الأمنية والعسكرية للدعم السريع المنتشرة على طول الطريق، مشيراً إلى أن الجنود المنتشرين بالمكان لا يسمحون للحافلات بعبور الحواجز الأمنية «الارتكازات» قبل دفع المبلغ المذكور. ولفت إلى أن سائقي الباصات لا يجدون مفراً من إضافة هذه المبالغ لقيمة التذكرة.

تعد مدني عاصمة ولاية الجزيرة في وسط السودان، هي من أقدم مُدنه حيث يرجع تاريخ إنشائها إلى القرن الـ16 الميلادي في عهد مملكة الفونج، وهي تبعد نحو 184 كلم تقريباً بالاتجاه الجنوبي للعاصمة السودانية.

تمتاز المدينة العريقة بأنها نقطة الالتقاء الرئيسية لشبكة الطرق البرية الاستراتيجية، التي تربط مناطق السودان المختلفة بالخرطوم وميناء بورتسودان.

ترتبط مدني بشبكة من الطرق البرية المُمهّدة ببقية مدن السودان، أهمها الطريق الذي يربطها بالخرطوم البالغ طوله 184 كلم، وطريق مدني – سنار وطوله 110 كلم، وكذلك الطريق الرئيسي السريع الذي يربطها بميناء بورتسودان عبر مدينتي القضارف وكسلا وبميناء سواكن بمسافة تبلغ حوالي 950 كلم تقريباً، والذي يُعتبر من أهم وأطول الطرق البرية الاستراتيجية بالسودان. وجغرافياً، تقع مدينة مدني على الضفة الغربية من النيل الأزرق أحد الرافدين الرئيسيين لنهر النيل.

من ناحية أخرى أكدت رئيسة منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسيف) في السودان أنه إذا استمرت الحرب بين الجيش وقوات الدعم السريع فإن «كارثة جيل كامل» ستحدث في البلاد، أولى ضحاياها 24 مليون طفل سوداني.

وقالت ماندیب أوبريان إن «النزاع في السودان يعرّض للخطر صحة 24 مليون طفل وبالتالي مستقبل البلاد، ما قد يترتب عنه عواقب وخيمة للمنطقة بأسرها».

وأضافت «مستقبل البلاد في خطر، فقرابة 20 مليون طفل لن يذهبوا إلى المدرسة هذا العام إذا لم يكن هناك تحرك سريع».

وتؤكد أوبريان أن «14 مليون طفل بحاجة لمساعدة إنسانية عاجلة» في هذا البلد البالغ عدد سكانه 48 مليون نسمة، مشيرة إلى أن «ملايين الأطفال السودانيين معرضون للموت والإصابة والتجنيد والعنف والاغتصاب».

وتوضح أنه مع التدمير شبه الكامل للبنية الأساسية في السودان والهجمات على المنظمات الإنسانية ونهب مستودعاتها حُرم «7.4 ملايين طفل من الحصول على مياه الشرب النظيفة، كما أن أكثر من 3.5 ملايين طفل معرضون للإصابة بأمراض مرتبطة بظروف النظافة الصحية مثل الكوليرا» التي أدت بالفعل إلى وفاة العشرات خلال الشهور الأخيرة.

فضلا عن أن الأطفال الذين لم يولدوا بعد هم أيضا في خطر، حيث قالت المسؤولة الأممية إنه «في 2024، سيولد 1.3 مليون طفل ولا بد من توفير دعم مهني للأمهات» في حين أن غالبية المستشفيات خارج الخدمة.

وكانت اليونيسيف قد أعلنت في سبتمبر الماضي أن 14 مليون طفل سوداني بحاجة إلى دعم إنساني عاجل وسط تواصل القتال في البلاد بين الجيش وقوات الدعم السريع.